**النفس**

**للشاعر العلامة**

**الدكتور / محمد رجب البيومى**

**طف بالسماء محلقا وتسمع وغدا يروادها ويعلن وجده**

**فالروح تهتف بالمحل الأرفع ويذل شأن الواله المتضرع**

**ورقاء تبعث لحنها فتخالها ( أنفت وماسكنت فلما واصلت )**

**سلبت شعورك بالرخيم المبدع قنعت وشر الناس من لم يقدع**

**دعها تخص لجج الأثير فدوحها وإذا القناعة تستحيل صبابة**

**بسط الظلال على الجهات الاربعاء ولرب وصل جاء بعد تمنع**

**طوت الفضاء فما تغادر موضعا فتآلف الضدان ثم تهاديا**

**إلا لتطلق صوتها فى موضع زهرا بغير الحب لم يتضرع**

**هب النسيم مؤرجا فتطوعت هامت وهام بها فبات كلاهما**

**معه فيا للصاحب المتطوع يطوى الضلوع على صبابة مولع**

**سجعت على الفنن الرطيب ولو درت وازدان عيشهما بوارف نعمة**

**ماذا يخبىء دهرها لم تسجع رتعا بها فى الدهر أطيب مرتع**

**عما قريب سوف تفقد عرشها نسيت حماها فى المحل الأرفع**

**وتنوح فى القفص الرهيب المفزع أيام تسبح فى الفضاءالأوسع**

**جسد يموج به الظلام فلو بدت ومضت تكافح فى الحياة وإنها**

**شمس النهار بأفقه لم تسطع لتفل من جهد الكمى الاشجع**

**ان لم يكن سجنا بخيف نزيله يعلو بها الخلق النبيل وتارة**

**فعلام طوقه حديد الاضلع ؟ تهوى بها اللآثام فى مستنقع**

**ياللحمامة أودعته فرددت بلغت مداها فى معارفها ومن**

**فى قيدها لآهات قلب موجع ينهل أفاويق الحجا لا يشبع**

**ذات الضياء تذوب فيه فيا لها وتجرعت كاس الجهالة ليتها**

**من نجمه عرقت بليل أسفع عافت مرارتها ولم تتجرع**

**ضجرت فلم تطق المقام بظله حتى إذا أزف الرحيل ورفرفت**

**وغدت تلازمه بأنف أجدع فى الأفق أجنحة الغراب الأبقع**

**ودنا المساء كعهده متجهما ومضت لخالقها وبين ضلوعها**

**يلقاك بالصمت الحزين المفجع خوف من المستقبل المتبرقع**

**طارت عن الجسد الحبيب وخلقت انظر إلى سحب السماء فإنها**

**أجلاده بين اليباب البلقع من أفقك الأعلى بأوضع موضع**

**وعلت إلى الافق الرحيب وحلقت تسرى فتلهيها الرياح بسوطها**

**بجناحها فوق النجوم الطلع فتخر باكية بأهتن مدمع**

**تعلو ويدفعها الحنيتين فتنثنى وتفيض أنهارا تدفق صدرها**

**لأليفها الغافى بأسوأ مضجع تحت الحيا بالعارض المتدفع**

**ترنو فيطعنها الاسى بسهامه فإذا غلى حر الهجير تبخرت**

**وارحمتاه لقلبها المتقطع وسمت إلى الأعلى كأن لم تهمع**

**وتدور هائمة تراقب بسهامه فكذلك الروح ارتمت من حالق**

**بأن الخليط به ولما يرجع حينا وطارت مثل برق مسرع**

**كانت تلاصقه فيها ويح الردى ظفرت بأسباب الخلود فلم تعد**

**فصم اتصالها بأعنف مبضع كالأمس ترجف لاقتراب المصرع**